

عبد الله بن سبا

[291] فقال: والله ما صليت صلاة قط أقصر منها، ولولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لاحتبت أن أستكثر منها. ثم قال: اللهم إنا نستعديك على أمتنا، فإن أهل الكوفة شهدوا علينا، وإن أهل الشام يقتلوننا! أما والله لئن قتلتموني بها إني لأول فارس من المسلمين هلك في واديهما، وأول رجل من المسلمين نبخته كلابها (آ). فمشى إليه الأعور هدية بن فياض بالسيف فأرعدت خصائله. فقال: كلا! زعمت أنك لا تجزع من الموت، فأنا أدعك فابراً من صاحبك! فقال: ما لي لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً وكفناً منشوراً وسيفاً مشهوراً، وإني والله إن جزع من القتل لا أقول ما يسخط الرب. فقتله، وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة. فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي: ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته. فبعثوا إلى معاوية يخبرونه بمقالتهم، فبعث إليهم أن ائتوني بهما. فلما دخلا عليه قال الخثعمي: ابا! يا معاوية! فإنك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ثم مسؤول عما أردت بقتلنا، وفيم سفكت دماءنا. _____ (آ) يقصد تقتلون بسيفكم في هذه الارض من فتحها لكم بسيفه وكان أول مسلم وطأها قدماه!!! وهلك في واديهما: مشى فيها.
